النظام السوري وميليشياته يحشدون ضد معارضيه في درعا

سوريا: أول اقتتال بين مسلحي المعارضة في الباب بعد طرد «داعش»

مقاتلون من المعارضة السورية

عناصر من الجيش السوري

دمشق – «وكالات»: صعد جيش النظام السوري وميليشيات إيران الهجمات على منطقة تسيطر عليها قوات المعارضة في مدينة درعا الجنوبية، في مقدمة محتملة لهجوم واسع النطاق لانتزاع السيطرة على المدينة بالكامل، وذلك حسبما قال مقاتلون من المعارضة وسكان.

وقصفت الغارات المكثفة بشكل أساسي المنطقة الجنوبية من درعا التي تحتل مكانا استراتيجيا على الحدود مع الأردن، وحيث تفجرت الانتفاضة ضد الرئيس بشار الأسد قبل 6 سنوات.

وقال مقاتلو المعارضة وسكان إن النظام كثف في الأونة الأخيرة من إسقاط البراميل المتفجرة أو الأسطوانات المعبأة بشظايا، كما أطلق مئات مما يسمى بصواريخ الفيل على الحي القديم بدرعا ومخيم سابق قريب للاجئين.

ولم يعلق الجيش على تعزيز قواته في درعا أو تصاعد القصف الجوي، ويجري الدفع أيضا بمزيد من التعزيزات من الجيش وميليشيات حزب الله الإرهابية فصائل طائفية عراقية إلى المدينة من عدة مواقع قرب العاصمة دمشق.

وتستخدم قوات الجيش طريق دمشق درعا، وهو طريق إمدادات رئيسي حيث أدت خنادق محصنة بشكل جيد على جانبي الطريق إلى زيادة صعوبة شن مقاتلي المعارضة هجمات.

وقال المتحدث باسم الجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر الذي يدعمه تحالف عربي غربي، الرائد عصام الريس، إن النظام نقل طوابير طويلة من القوات من الفرقة المدرعة الخاصة الرابعة وقوات من حزب الله أيضا.

ويؤكد مقاتلو المعارضة إن تعزيز القوات والقصف الجوي العنيف في الأسابيع الأخيرة يشيران إلى حملة ضخمة لما يعتبره مقاتلو الجيش السوري الحر معركة فاصلة.

وأوضح الريس إن كل شيء يشير إلى أن النظام يستعد لشن هجوم عسكري واسع النطاق في درعا، يعتزم فيه تطويق المدينة والوصول إلى الحدود الأردنية.

وقال قائد لواء الصواريخ في الجبهة الجنوبية في الجيش السوري الحر أدهم الكراد، إن مراقبتنا تشير إلى حاملات جنود ومدرعات ثقيلة وإذا استمر ذلك على نفس المستوى من التعزيزات فسيكون كبيرا جدا، وصعد الجيش حملته لاستعادة حي المنشية وهو منطقة استراتيجية سقطت بشكل شبه كامل في يد مقاتلي المعارضة بعد معارك في الشوارع استمرت 4 أشهر.

واقتحم مقاتلو المعارضة المنشية آخر موطىء قدم للجيش في الحي القديم الذي تسيطر عليه قوات المعارضة في درعا في فبراير، لإحباط محاولة من الجيش للسيطرة على معبر استراتيجي مع الأردن.

وكانت سيطرة الجيش على المعبر ستؤدي إلى قطع ربط مقاتلي المعارضة بين المنطقتين الشرقية والغربية من المحافظة التي يسيطرون عليها وتوجه ضربة كبيرة للضيتهم في الجنوب، والهدف الاستراتيجي للحكومة السورية هو فتح طريق مباشر من دمشق إلى الحدود الأردنية.

من جهة أخرى قال معارضون وشهود «إن مسلحين تدعمهم تركيا خاضوا قتالا فيما بينهم الأحد في مدينة الباب السورية في أول اقتتال بين مسلحي المعارضة منذ انتزاعهم السيطرة على المدينة هذا العام من تنظيم داعش المتشدد».

ولم يتضح السبب وراء الاشتباكات المسلحة بين الجماعات المتنافسة التي تهيمن على المدينة منذ انتزاعها من قبضة مسلحي داعش الإرهابي في فبراير الماضي.

وكانت تركيا أرسلت طائرات حربية ودبابات ومدفعية إلى سوريا العام الماضي لدعم مقاتلي المعارضة من العرب السنة في عملية وصفت باسم «درع الفرات» والتي استهدفت إبعاد الدولة الإسلامية وقوات ميليشيا كردية عن حدودها.

وقال ساكن جرى الاتصال به «إن المجلس العسكري الذي يسيطر عليه الأتراك ويدير المدينة أقام نقاط تفتيش في المدينة التي بدأ آلاف الأشخاص يعودون إليها في الشهور الماضية مع عودة الخدمات الأساسية تدريجيا».

وقال مصدر آخر بالمعارضة «إن الاشتباكات العنيفة أسفرت عن سقوط عدد من القتلى وعشرات الجرحى».

ويمثل الاقتتال بين مسلحي المعارضة نقطة ضعف كبيرة في الثورة ضد حكم الرئيس بشار الأسد منذ أيامها الأولى إذ انقسمت فصائل المعارضة على أساس فكري والصراع المحلي على النفوذ.

وخلال الأيام القليلة الماضية اندلعت اشتباكات مميتة أيضا في بلدة معرة النعمان في محافظة إدلب بشمال غرب البلاد بين جماعة تحرير الشام التي تضم جماعات متشددة بقيادة جناح سابق لتنظيم القاعدة وبين جماعة تابعة للجيش السوري الحر المدعوم من الغرب.

من ناحية أخرى تحاول قوات النظام السوري إقامة معابر حدودية مع الأردن من مناطق سيطرت عليها مؤخرا في محافظة السويداء السورية، لتكون بديلا عن معبري نصيب جابر ودرعا الرمثا الحدوديين الخاضعين لسيطرة المعارضة، حسبما ذكرت أنباء لمصادر إعلامية موالية للنظام.

ورغم أن مصادر في المعارضة السورية لم تؤكد هذه الأنباء، إلا أنها أشارت إلى أن النظام السوري أصبح يملك مناطق تماس مع الأردن في محافظة السويداء، بعد انسحاب داعش منها.

وقال الناطق الإعلامي باسم جيش مغاوير الثورة، إن النظام السوري أصبح يملك نقاط تماس من منطقة خربة عواد أقصى جنوب السويداء، مؤكدا في الوقت نفسه أن لا معلومات لديه حول إقامة النظام لأي معبر حدودي مع الأردن.

يأتي هذا فيما تؤكد مصادر موالية للنظام إن قوات النظام والميليشيات الطائفية التابعة له، استعادوا السيطرة على جانب من الحدود السورية الأردنية التي يبلغ طولها 105 كلم، وأقاموا 9 معابر حدودية.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية الأردنية، إن الأردن لم يبلغ بعد من قبل الجانب السوري الرسمي برغبته في إقامة معابر حدودية جديدة بين البلدين.

وأضافت أن إقامة معابر جديدة في حال توفرت الرغبة السورية لذلك، ليست سهلة فهي تحتاج إلى مخاطبات ووقت وأموال طائلة وكوادر من الجانبين.

وأغلق الأردن معبر نصيب جابر الحدودي مع سوريا في وجه حركة المسافرين والبضائع في 1 أبريل 2015، واصفا الخطوة بالمؤقتة بسبب اشتداد المعارك في بلدة نصيب السورية، وسيطرة فصائل على المعبر.

ألمانيا: القبض على 4 أشقاء لتورطهم في جرائم إرهابية

اعتقالات الشرطة الألمانية

برلين – «وكالات»: أعلن الادعاء في ألمانيا أمس الإثنين إلقاء القبض على 4 أشقاء سوريين للاشتباه في انتمائهم لجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سوريا الذي أعلن لاحقاً فك ارتباطه بالتنظيم وغير اسمه إلى «جبهة فتح الشام».

وتم توقيف الأشقاء مصطفى ك. وعبد الله ك. وسلطان ك. وأحمد ك.، الذين تم حجب أسمائهم وفقاً لقانون حماية الحياة الخاصة، في 3 ولايات ألمانية للاشتباه في تورطهم في قتال القوات السورية وعناصر من قوات حماية الشعب الكردية في مدينة رأس العين شمالي سوريا بداية من عام 2012.

وكما يُشتبه في تورط مصطفى وسلطان في طرد المدنيين من المدينة، ضمن مجموعة من مسلحي جبهة النصرة، ونهب منازلهم.

ورفض مكتب الادعاء إضافة أية معلومات حول توقيت أو ظروف دخول الأربعة، الذين تتراوح أعمارهم بين 39 و 51 عاماً، إلى ألمانيا.

باكستان: التحقيق مع رئيس الوزراء عن مصدر ثروة عائلته

إسلام أباد – «وكالات»: يخضع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الخميس المقبل إلى استجواب، عن مصدر الثروة الكبيرة لعائلته.

وهي المرة الأولى التي يخضع فيها رئيس وزراء للتحقيق على يد أي جهاز أمني، وهو في منصبه.

وأكد مكتب شريف الإثنين، أن رئيس الوزراء تلقى مذكرة استدعاء من فريق التحقيق المشترك الذي شكلته المحكمة العليا للنظر في مزاعم الفساد التي طالته بعد تسريب أوراق بنما.

وأشار إلى أن شريف سيحضر المقابلة معه الخميس.

ونفى شريف ارتكابه أي مخالفة للقانون في مزاعم وجهت لأفراد عائلته باستخدام شركات المعاملات الخارجية الأوفشور، لشراء شقق فخمة في حي راق في لندن.

وشدد شريف على أن عائلته جنت ثروتها بشكل قانوني.

وفي أبريل توصلت المحكمة العليا إلى أنه لا أدلة كافية لإقالة شريف من منصبه استنادا إلى أوراق بنما، لكنها أمرت بمزيد من التحقيقات.

ويضم فريق التحقيق المشترك أفرادا من وكالات أمنية مدنية، مثل وكالة التحقيق الاتحادية، ومن الأفرع العسكرية النافذة بينها وكالة المخابرات المشتركة.

ووفق الاستدعاء، الذي اطلعت عليه رويترز، طلب فريق التحقيق المشترك من مكتب شريف: «جميع المواد، والوثائق والتسجيلات ذات الصلة» للمقابلة في مكتبه في العاصمة إسلام أباد، الخميس المقبل.

وإذا تمكن شريف من تخطي تداعيات التحقيق، فإن استطلاعات الرأي تشير إلى أنه الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات المقبلة المقررة في يونيو 2018.

الاحتلال يتوغل في أراض فلسطينية جنوب قطاع غزة

ليبرمان: إسرائيل تسجل أعلى عدد من مشاريعها الاستيطانية منذ 1992

وزير الدفاع الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، الأحد، أن إسرائيل سجلت هذا العام أعلى عدد من مشاريعها الاستيطانية منذ 1992، على الرغم من أن مثل هذه الخطط ستعيق فرص التوصل إلى رؤية «حل الدولتين».

ووفقا لموقع «واي نت نيوز»، أوضح ليبرمان للصحفيين والوزراء خلال اجتماع لمجلس الوزراء، أنه «تم حتى الآن تقديم خطط لـ8454 منزلا في الضفة الغربية، منها 3066 منزلا في حالة البناء الفوري».

وأضاف وزير الدفاع الإسرائيلي، أن «الأرقام في النصف الأول من 2017، هي الأعلى منذ 1992».

وتمر مشاريع التسوية من خلال قائمة من مراحل التخطيط قبل الموافقة النهائية، وفي الأسبوع الماضي فقط، قدمت إسرائيل خططا لأكثر من 3000 منزل استيطاني، ووفقا لمنظمة «السلام الآن»، فإن أغلب هذه المنازل موجودة مسبقا، وسيتم بناء بعضها في أول مستوطنة رسمية جديدة.

ومن ناحية أخرى وجد رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو نفسه يسعى إلى تحقيق التوازن بين المطالب المتنافسة للمستوطنين والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي طلب منه «التراجع» عن مثل هذه المشروعات في الوقت الذي يسعى فيه إلى طريق لاستئناف محادثات السلام مع الفلسطينيين.

وكان دونالد ترامب، زار إسرائيل والأراضي الفلسطينية في مايو الماضي، حيث اجتمع مع نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس في الوقت الذي يسعى فيه إلى «الاتفاق النهائي»، إلا أنه لم يعط أي تفاصيل حول الطريقة التي يعتزم بها استئناف المحادثات، وهناك شكوك عميقة حول ما إذا كان هذا الجهد سيكون له أي فرصة للنجاح.

وعلى الرغم من أن نتانياهو قال في وقت سابق، إنه «لا يزال يؤيد حل الدولتين»، إلا أن المدافعون اليساريون أكدوا، أن تصرفاته تظهر خلاف ذلك، ففي الأسبوع الماضي، على سبيل المثال، قال نتنياهو للمستوطنين إنه «سيستمر بعملية بناء المستوطنات في الضفة الغربية».

يذكر أن المستوطنات الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتعتبر من العقبات الرئيسية التي تعترض سبيل السلام لأنها مبنية على اراضي دولة فلسطين المستقبلية.

ويعيش حوالي 600 الف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، إلى جانب حوالي 2.9 مليون فلسطيني.

من ناحية اخرى توغلت عدة آليات عسكرية إسرائيلية، صباح امس الإثنين، في اراض فلسطينية شرق بلدة القرارة، جنوب قطاع غزة، وسط أعمال تجريف وإطلاق نار.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن 7 آليات عسكرية إسرائيلية تضم 3 جرافات و3 دبابات، انطلقت من موقع «كيسوفيم» العسكري على الشريط الحدودي شرق خان يونس، وتوغلت لـ150 م في اراضي المواطنين الزراعية شرق القرارة.

وأوضحت ان الجرافات قامت باعمال تجريف في اراضي المواطنين الحدودية ووضعت سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة، وسط إطلاق نار في المكان، وتحليق لطائرات استطلاع في الأجواء.

يذكر أن آليات إسرائيلية تتوغل بين الفينة والأخرى في اراضي المواطنين الفلسطينيين الحدودية شمال وشرق القطاع، وتمنع المزارعين من الوصول إليها.

«الأونروا» رداً على نتانياهو: ولايتنا من الأمم المتحدة فقط

قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، الأحد، إن ولايتها ممنوحة لها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، والجمعية العامة فقط، وبتصويت الأغلبية بمقدورها تغيير مهام ولايتها، رداً على قول رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إنه «يتوجب حل أونروا ودمجها في المفوضية السامية».

وأشارت الأونروا في بيان، إلى أنه «في ديسمبر 2016، تم تمديد مهام ولايتها لثلاث سنوات من قبل الجمعية العامة وبأغلبية كبيرة».

وأكدت الأونروا أن «وضع لاجئي فلسطين يتبقى أن يتم حله كجزء من قرار سياسي للنزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مشددة على أنه «حان الوقت لاتخاذ إجراء سياسي لحل هذه الأزمة التي طال أمدها».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قال خلال جلسة لكتلة حزب الليكود بالكنيست، إنه «يتوجب حل أونروا ودمجها في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة».

وأضاف نتانياهو أنه «منذ الحرب العالمية الثانية وهناك الملايين من اللاجئين ولديهم ممثلية عليا لدى الأمم المتحدة، أما اللاجئين الفلسطينيين فجرى تخصيص ممثلية خاصة بهم يسمونها الأونروا».